

# أمريكا ودور الدولة المنقذة

د. سلام مسيمس

مع تزايد التقرب والانتظار لاجراءات الحل والمعالجة الاقتصادية يطالع العالم من اركانه المتنوعة وزواياه المختلفة الى السياسة الاقتصادية الحالية والمرتقبة لبلاد الامريكية، واذا كان اوباما الرئيس المنتخب قد بدأ برسم ملامح سياساته المالية والتقنية والاقتصادية بدءاً باعلان اسماء الاشخاص الموكلين بهذه الادارات وانتهاء باعلان برامج اقتصادية تطمئن المواطن الامريكي اولا والعالم ثانياً في محاولة لتهدئة حمى الاسواق العالمية وتخفيف حدة خطر الكساد الاقتصادي المتوقع، ومع ذلك فان شدة الازمة وارتفاع حجم الخسائر المتصاعد مع انهيار امراطوريات كانت تشكل صروحاً واضحة في عالم المال كل ذلك يجعل العالم مستعداً ومتلقياً لمزيد من الاجراءات التي يتوقع في ضوءها المزيد من الاجراءات التصحيحية والمعالجات الفورية لهذه الازمة. يذكرني ذلك بحديث لاجد اساذني الاجاءة (د. د. ياسل البستاني) الذي حدثني فيه عن ازمة الالتيين الاسود التي حدثت في ثمانينيات القرن الماضي عقب انهيار اسواق المال العالمية الا ان الانهيار استمر وقال انه في حفل استقبال لوزارة الخزانة الامريكية وبحضور رئيس البنك الفيدرالي جري كل شيء بصورة طبيعية وكأنه حفل استقبال عاد، الا انه في احدي المحاورات بين هذين الشخصين ارأى رئيس البنك الفيدرالي ان يكون معدل الفائدة (....) بديل (....)، ويمنتهى الهدوء سأل زميله الاثناسيكي الراي في ان معدل الفائدة هذا سيؤثر في الاسواق ويحدد مستويات الاستثمار ومن ثم معدلات الطلب على الدولار التي تستخدم سعره وقيمه التي ستحرك



معدلات الطلب على الصادرات الامريكية!! اورد هذا الحديث لاشير الى ان محدثات السياسة الاقتصادية الامريكية ومجريات فصولها تؤثر وتنسحب اوتوماتيكياً للتأثير في معدل الاستثمار العالمي وتعاملاته، ولذا فعندما اشترت في مقالي السابق حول سياسات التشغيل المقترحة من قبل اوباما والتي اقترحها كحل لازمة فانها انما تمثل علاجاً سريعاً نوا سعاف البنية الداخلية للاقتصاد الامريكي دون ان تمس كثيرا متغيرات الاقتصاد الكلي التي تمس الاقتصاد العالمي، ولذا ظلت تلك البرامج (اعني برامج التشغيل) افقا ضيقاً ومجالاً محدوداً لايتناسب وحجم ما هو متوقع من الازمة الامريكية. عودا على بدء نرى تقسيم الادوار واضحا انما زالت الادارة الحالية (وهي تصرف الاعمال)، ترسم ملامح العلاج وتحاول حل الازمة، فلقد ضخت الحكومة الامريكية مليارات الدولارات الا ان الملاحظ ان الضخ الامريكية واستمرار انخفاض معدلات اسعار الدولار تجاه العملات الرئيسية في العالم لاسيما اليان الياباني ويورو الاتحاد الاوروبي، التناكب القطعي الذي يملكه قطاع صناعة السيارات

## المستهلك والهاتف النقال

محمد شريف أبو ميسم

حين أبرمت الحكومة عقودها مع شركات الهاتف النقال في عمان أوائل العام الحالي.. علق أحد الأصدقاء- بعد أن أعلنت الجهات الحكومية المشاركة في ابرام العقد عن قيمة العقد قائلًا: ان شركات الهاتف النقال قبلت العرض الذي تقدم به مملو الحكومة على الرغم من ارتفاع قيمة المبلغ، لأنها على قناعة بإمكانية استرداد المبلغ بغترة زمنية قصيرة، جراء غياب قانون حماية المستهلك وانعدام البديل المقترض في خدمة الهاتف الأرضي، بجانب احتكار بيع الخدمة بعد أن تم دمج شركتي عراقنا وأثير في شركة واحدة.. وفي حينها صرح أحد المسؤولين المشاركين في توقيع العقد بعد أن اعتبر هذه العقود مكسبا عارقيا وانجازا يفخر به، فقال: الأزمنة الشركات بتقديم أفضل الخدمات، وسيتم احتساب كلفة الاتصال بأجزاء الدقيقة (الثواني) بعد أن عملت الشركات على مدار السنوات السابقة وهي تحسب الكلفة على أساس سعر الدقيقة، في حينها قلت لصاحبي وأنا مأخوذ بتصريح المسؤول وما حققه للبلاد (لمادا تسيقون الأحداث وتحاولون أن تصوروا كل الأشياء بغير ملامحها..) فاختصر قائلًا: (إن غداً لناظره قريب..) اليوم تشكو الغالبية العظمى من مستخدمي الهاتف النقال وفي مقدمتهم كاتب المقال من سوء الخدمة المقدمة، ومن السرقات المتكررة لمبالغ الأرصدة المعتمدة في تقديم الخدمة، وما من جهة معنية بحماية المستهلك.. المستهلك الذي أضحي فريسة سهلة لهذه الشركات.. وقبل أن يشتم بي صاحبي وأنا أفر بخطأ ما ذهبت إليه حين أبدى وجهة نظره، أفنت نظره إلى أن مجلس الوزراء قد أقر قانون حماية المستهلك مرة أخرى في الرابع والعشرين من تشرين الثاني الماضي.. بعد أن أقره من قبل في مطلع العام الحالي وأحالته في حينها إلى مجلس النواب، وقام المجلس الموقر بقراءته القراءة الأولى بعد أربعة أشهر تقريبا ثم جاءت القراءة الثانية بعد ثلاثة أشهر من القراءة الأولى بمحاولة دمجها مع قانون المنافسة والاحتكار، فأعيد القانون إلى مجلس الوزراء الذي أقره من جديد قبل أيام ورفض دمجها مع قانون المنافسة والاحتكار، ليعاد مرة أخرى إلى مجلس النواب ليتم التصويت عليه، أو ربما قراءته مرة أخرى.. علما إن إعداد هذا القانون استغرق زهاء الثلاث سنوات بعد أن اطّعت اللجنة المكلفة بإعداده على نصوص مماثلة لقوانين حماية المستهلك للعديد من دول العالم- وكل هذا من أجل أن تحصل على قانون محكم يحمينا من الاستغلال- حيننا لن نستطع شراء شركات الهاتف النقال ولا غيرها من الشركات ولا أي من بائعي السلع والخدمات أن يمارسوا تقوس الاستغلال من المستهلك العراقي.. وأخشى أن يقول لي صاحبي: إن مدة العقد مع شركات الهاتف النقال سنتهي في نهاية كانون الأول المقبل، وان اللجنة التي اطّعت على نصوص عديدة لقوانين مماثلة، كان حري بها أن تحسم قضية الدمج مع قانون المنافسة والاحتكار مسبقا والأبتيه العام الحالي والمستهلك يستنزف من قبل هذه الشركات، وأخشى أن ينزلق صاحبي لأبعد من ذلك معتبرا التطويل في عملية إقرار القانون كان جزءا من الاتفاق المبرم مع هذه الشركات.

كان حري بها أن تحسم قضية الدمج مع قانون المنافسة والاحتكار مسبقا والأبتيه العام الحالي والمستهلك يستنزف من قبل هذه الشركات، وأخشى أن ينزلق صاحبي لأبعد من ذلك معتبرا التطويل في عملية إقرار القانون كان جزءا من الاتفاق المبرم مع هذه الشركات.

الأمريكية بالقطاعات الاقتصادية الأخرى في أمريكا: الحديد، والإلكترونيات، البرمجيات، والطائرات، وغيرها. الخطوة العالية التي وضعتها الادارة الحالية التي نصب عينها هي حماية مخرجات المواطنين، وذلك من خلال حماية منظمة التجارة العالمية وفتح اسواق العالمية امام الصادرات الامريكية واستمرار انخفاض معدلات اسعار الدولار تجاه العملات الرئيسية في العالم لاسيما اليان الياباني ويورو الاتحاد الاوروبي، التناكب القطعي الذي يملكه قطاع صناعة السيارات

## (الاتصالات) تنفذ مشاريع لتطوير خدمات الإنترنت

وأضاف أن "الشركة تؤهل حاليا شركة الانترنت، ليكون لها الدور الرئيسي في تجهيز خدمة الانترنت في العراق عبر إنشاء البنية التحتية للشركة بما يمكنها للقيام بهذا الدور". وأوضح البيان أن "الوزارة تعاقبت مع شركة (الفاكونسلت) لتوفير أجهزة ومعدات (DSLAM) لغرض إدخالها في

## حريري يناقش سبل التعاون مع الاردن

عمان / المدى ناقش وزير الصناعة والمعادن فوزي فرسو حريري سبل التعاون المستقبلي في تدريب العاملين في مجال الطاقة والمعادن وتبادل الخبرات في مجال الاستثمار للثروة المعدنية جاء ذلك في لقاء مع وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني في عمان وحضر اللقاء وكيل الوزارة لشؤون الاستثمار. كما التقى الوزير مع المدير العام للمنظمة العربية للتجارة الصناعية والتعدين محمد بن يوسف وجرت خلال اللقاء مناقشة تضييق العراق اجتماعات المنظمة على جميع المستويات تكون العراق يترأس المنظمة في دورتها الحالية.

## الصناعة والمعادن: على شركات الأدوية اعتماد قائمة دوائية وطنية موحدة

بغداد/ المدى أكد محمد عبد الله العاني وكيل وزارة الصناعة والمعادن لشؤون الشركات ضرورة اعتماد القائمة الدوائية المعدة من وزارة الصحة لشركات الأدوية العاملة في العراق من القطاعين العام والخاص جاء ذلك في مؤتمر أقيم تحت شعار (الصناعة الدوائية الوطنية والسبل الكفيلة لتلبية احتياجات وزارة

الخدمة". وأضاف أن "الشركة العامة لخدمات الشبكة الدولية للمعلومات تقوم الآن بمشروع توسيع الانترنت المنزلي عبر تأمين حزمة قمرية لاستيعاب الزيادة المتوقع حدوثها في أعداد المشتركين". وتابع "كما تنفذ مشروع VTC، الذي يعد من المشاريع الحديثة للشركة في

الاوراق المالية في الاسواق. وتحققا لذلك، تعمل الهيئة على رفع الوعي الاستثماري بمستوى عام، من توعية المستثمرين في الاسواق المالية وتنويرهم بكيفية الحفاظ على حقوقهم في هذا المجال وتنميطا ضمن اسواق المال في العراق. ذلك ان تنشيط التداول في الاسهم يعد-بحسب ما نكره السعدي- حجر الزاوية الاساسي في تنمية العراق-المستقبل وتطويرة. كما تضمن التقرير جداول وشواخص خاصة بأداء سوق الاوراق المالية وضعت تحت عناوين معددة، منها: أداء السوق خلال الفصل الثالث لهذا العام ٢٠٠٨، فقرعت الى (١) حجم التداول الذي يبين التغيير فيه انخفاضاً مما يقارب ١٧ مليار دينار في الفصل الثاني من العام نفسه الى ما يقارب ٥٩ مليار دينار، بنسبة مقدارها ٤٩,٦٪ وان حجم التداول انخفض في الفصل للعام الماضي ٢٠٠٧ بنسبة ٧٩,٢٪ عما كان عليه في الفصل الثالث العام الماضي ٢٠٠٧، واحتل القطاع التداولي المرتبة الاولى من حيث حجم التداول. (٢) انخفض عدد الاسهم المتداولة خلال الفصل نفسه الى ما يقارب ٢٧مليار سهم مقابل ما يقارب ٥٩ مليار سهم خلال الفصل الثاني بنسبة ٢٧,٦٪. وهذا الانخفاض نفسه حدث في الفصل الثالث بنسبة ٥٧,٢٪عما كان عليه في الفصل الثالث من العام ٢٠٠٧، واحتل القطاع المصرفي ايضا المرتبة الاولى من حيث عدد الاسهم المتداولة. (٣) عدد العقود - بلغ عدد العقود المنفذة خلال الفصل نفسه ٩٠١٢ مقارنة ب(٧٣٩٤) عقدا في الفصل الثاني من العام ذاته. على ان عدد العقود انخفض بنسبة ١٦,١٪عما كان عليه في الفصل الثالث من ٢٠٠٧. وسجل التقرير كذلك الرقم القياسي

## بأكثر من (٥) ملايين دولار شركة صناعة الحرايات تنشئ خطاً جديداً

بغداد / المدى أبرمت الشركة العامة لصناعة الحرايات إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن عقداً مع شركة صينية لإنشاء خط الطابوق الالوميني (عالي الالومينا) بطاقة إنتاجية (من ٧٥٠٠ إلى ١٠٠٠٠ طن/ سنة حيث بلغت قيمته نحو (٥,٧) مليون دولار، اورد ذلك بيان للكتب الوزارة الاعلامي تلقت المدى نسخة منه، وقال أن الشركة في طور تنفيذ الاعمال المدنية والكهربائية والميكانيكية لمشروع الطابوق الالوميني وهي حالياً بصدد استحضال الموافقات الرسمية للمشروع، وعما يخص العقود المبرمة مع الشركات المشاركة أكد المصدر أنه تم توقيع عقد مع الشركة العامة للتصاميم والاستشارات الصناعية لتطمين فرن مصفى المواسفات ببلغ

## تأهيل معمل نسيج الغراف بندي قار

بغداد/ المدى افتتح رئيس مجلس محافظة ذي قار، معمل نسيج الغراف بشمالى المحافظة بعد الانتهاء من اعمال تأهيله التي بلغت كلفتها ٨٠ مليون دينار. واوردت ذلك (اصوات العراق) وقالت ان معمل النسيج اليدوي التابع لاحسان الطائي قوله أن معمل النسيج اليدوي التابع للاتحاد التعاوني الذي طالبته يد الخراب والدمار كان سيتم تشغيل ٤٠٠ عاملة وينتج أنواعاً فاخرة من السجاد اليدوي، فضلاً عن المشاركة في المعارض التي ينتج في داخل العراق خارجة. وقالت مديرة المعمل ان معمل النسيج من المعامل التي نالت نصيبها من الخراب إبان دخول القوات

## اتحاد الصناعات في بابل: المصرف الصناعي سبب حجب القروض الصناعية هذا العام

بغداد / المدى يعاني التهميش والأهمال من الجهات الحكومية ومجلس المحافظة مما تسبب في هجرة الصناعيين والفنيين الى المحافظات المجاورة. وطلب المصدر المسؤولين برعاية واهتمام أكبر من خلال توفير قطع اراض للصناعيين وتصميم مناطق نموذجية ومنطقة لأصحاب الحرف الصناعية الصغيرة مبيناً أنه برغم المطالب المتكررة في ذلك لكنها تذهب دون جدوى مما سبب تغير الحرفيين

المعمل بإنشائها منذ أكثر من شهرين بدأت العمل، بعد ان تم نصب المرسلات والمستقبلات والمتحسسات في الاسبوع الماضي، إذ تستعمل على رصد الأنواع الجوية في سلسلة الاختبارات الزراعية". وأشار إلى أنه تم تدريب كادر متخصص لإدارة هذه المنظومة عبر إدخالهم دورات في كل من التجف وارييل.

في تطوير الواقع الزراعي بالمحافظة. وأضاف أن المنظومة ستخضع لفترة اختبار تستمر لثلاثة اشهر من قبل لجنة متخصصة من قبل وزارة الزراعة". وأشار إلى أنه تم تدريب كادر متخصص لإدارة هذه المنظومة عبر إدخالهم دورات في كل من التجف وارييل.